

## تفسير السمعاني

@ 272 @ .

( ^ ) غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على ا □ فإن ا □ عزيز حكيم ( 49 ) ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ( 50 ) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا □ ليس بظلام للعبيد ( 51 ) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات ا □ فأخذهم ا □ بذنوبهم إن ا □ قوي شديد العقاب ( 52 ) ذلك بأن ا □ لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن ا □ سميع عليم ) \* \* \* \* \* بينا معنى العزيز الحكيم من قبل . . . قوله تعالى : ( ^ ) ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ) فيه قولان : .

أحدهما : أن هذا عند الموت ، وقوله : ( ^ ) يضربون وجوههم وأدبارهم ) يضربون وجوههم بأسواط النار ، وأدبارهم سوقا إلى العذاب . .

والقول الثاني : أن التوفي هاهنا هو القتل ، ومعناه : قتل الملائكة المشركين ببدر ، وقوله ( ^ ) يضربون وجوههم وأدبارهم ) معناه : يضربونهم بالسيف إذا أقبلوا . وقوله ( ^ ) وأدبارهم ) ويضربونهم بالسيف إذا أدبروا ، ويقولون : ( ^ ) وذوقوا عذاب الحريق ) . . . روي عن الحسن البصري أنه قال : مع الملائكة مقامع من حديد يضربون بها الكفار ، فتلتهب النار في جراحاتهم ؛ فهذا معنى قوله : ( ^ ) وذوقوا عذاب الحريق ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا □ ليس بظلام للعبيد ) ومعناه ظاهر . . . قوله تعالى : ( ^ ) كدأب آل فرعون ) الآية ، الدأب هاهنا بمعنى العادة ، ومعناه : عادتهم في الكفر كعادة آل فرعون ( ^ ) والذين من قبلهم كفروا بآيات ا □ ) الآية ، ومعنى الآية ظاهر . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ذلك بأن ا □ لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم ) الآية ، فيه قولان : . . . أحدهما : معناه : ( ^ ) لم يكن مغيرا نعمة ) يعني : لم يكن مبدلا النعمة بالبلية